



Eritrean National Council for Democratic Change
Office of the Executive Chairman
encdc.ex@gmail.com

Date: 24/05/2021

رسالة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي إلى الشعب الإرتري بمناسبة ذكرى استقلال إرتريا

شعبنا الإرتري الأبى في الداخل والخارج

يسعدني في هذا اليوم التاريخي، ونحن نحى الذكرى الثلاثين لانتصار ثورتنا المجيدة ودحر قوات الاحتلال الإثيوبي وإرغامها على الجلاء من ترابنا، أن أتوجه إليكم، أصالة عن نفسي ونيابة عن المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي وكافة مكوناته السياسية والمدنية، بأصدق التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الاستقلال الذي تحقق بفضل النضالات السلمية والمسلحة التي خاضها شعبنا الإرتري وثورته الظافرة خلال أكثر من خمسين عامًا، قدم خلالها شعبنا تضحيات جسيمة.

ولا يسعني في هذا اليوم الأغر إلا أن أتوجه، والاعتزاز يملأ جوارحي، بتحيةة إكبار وإجلال إلى أرواح شهداء إرتريا الأبرار وإلى المناضلين الأبطال الذي غرسوا شجرة الحرية والاستقلال، حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال. وأتقدم بشكل خاص بأسى آيات العرفان والتقدير إلى شعبنا الإرتري المعطاء، وخاصة في الريف الإرتري، الذي قدم الغالي والنفيس لثورته، حتى تمكنت من إلحاق هزيمة نكراء بالعدو الإثيوبي، وغدت إرتريا دولة حرة ذات سيادة.

كانت المسيرة النضالية لشعبنا مليئة بالمخاطر ومحفوفة بالمصاعب، حيث حاول العدو الإثيوبي استخدم أبشع الوسائل القمعية ضد الشعب الإرتري وثورته المسلحة، في محاولة يائسة لدفعه للاستسلام والخضوع لأطماعه التوسعية، والسكوت عن ضم أرضه قسرًا. ومع كل تلك المصاعب والتحديات فإن مناضليننا الأبطال، وفي مقدمتهم الرعيل الأول، لم يستكينوا ولم يحدوا عن أهدافهم الوطنية، بل صعدوا من نضالاتهم ولقنوا العدو دروسًا في البذل والعطاء، حتى بلغت أخبار ثورتنا المجيدة عنان السماء، وأصبح يتردد صداها في جميع أنحاء العالم. وفي هذه المسيرة النضالية المباركة التف شعبنا بثورته وتفاني في رسم أروع الملاحم البطولية مهربا بالدم والعرق، رفضًا للضيم والقهر والإلحاق، وطلبًا للاستقلال الناجز لكامل التراب الإرتري. وكان لشعبنا ما أراد، حيث دشنت طلائع

الجيش الشعبي لتحرير إرتريا نضالات شعبنا البطولية في 24 مايو 1991، بطرد قوات الاحتلال الإثيوبي البغيض وتحريك كامل التراب الوطني.

شعبنا الإرتري الأبي،

كان شعبنا تحدوه آمال عراض، بعد أن تمكن بجدارة من تحرير ترابه الوطني، في أن يعيش على أرضه معززاً مكرماً، ويطوي صفحات عقود الحرمان والظلم التي عاشها في ظل الاحتلال المتعاقبة على وطنه، وليفتح صفحة جديدة لبناء الوطن في ظل دولة يسودها العدل والمساواة والقانون، وبمشاركة كافة مكوناته السياسية والاجتماعية. إلا أن هذه الآمال سرعان ما تبددت، بفعل التوجه الإقصائي لقيادة الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا، التي آلت إليها السلطة بعد التحرير. ومنذ ذلك التاريخ سار النظام بوتيرة سريعة نحو انتهاج سياسات هدامة على كافة المستويات، فاحتكر المقدرات السياسية والاقتصادية والثقافية، وأحال البلاد إلى سجن كبير، واقتاد الشباب إلى معسكرات التجنيد الإجباري، ورمى بالآلاف من الوطنيين الأحرار في غياهب السجون والمعتقلات، بما فهم قيادات وكوادر بارزة في فصائل الثورة الإرترية من بينها الجبهة الشعبية نفسها، دون توجيه تهم ضدهم أو تقديمهم إلى محاكمات علنية. وفضلاً عن ذلك فقد أشعل فتيل الأزمات والقتال مع كافة دول الجوار، وتسبب في اندلاع حروب معها خلفت مأس عديدة لشعبنا ولشعوب دول الجوار. ودفعت هذه السياسات التدميرية الآلاف من أبناء شعبنا، وفي مقدمتهم الشباب، إلى الفرار بجلودهم من جحيم هذا النظام بحثاً عن ملاذ آمن في شتى بقاع العالم. وفوق هذا وذاك فإن النظام الديكتاتوري في إرتريا، قام، بشكل منهجي ومدروس، في إعاقة عودة مئات الآلاف من اللاجئين الإرتريين في السودان واليمن وكافة دول الجوار، على الرغم من أن هؤلاء اللاجئين كانوا وقود الثورة الإرترية والعنصر الأساسي في انتصارها، فضلاً عن كونهم ضحايا الاحتلال الإثيوبي البغيض.

يا جماهير شعبنا الإرتري،

تأتي ذكرى استقلال إرتريا هذا العام في ظل ظروف معقدة تشهد فيها إرتريا ومنطقتنا تطورات سياسية وأمنية خطيرة. فتداعيات الحرب الداخلية الإثيوبية، والتي أصبح النظام الإرتري، للأسف الشديد، طرفاً أساسياً فيها، لا تزال تنذر بمخاطر كبيرة، ليس على إثيوبيا فحسب، بل على بلادنا وكافة دول المنطقة. وكان المجلس الوطني الإرتري قد ناشد فور ظهور بوادر انفجار هذه الحرب العنيفة، كافة الأطراف الإثيوبية المتصارعة، بضبط النفس والحؤول دون اندلاعها، وحذر في الوقت نفسه النظام الإرتري من التدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا والسعي من أجل تأجيج الخلافات فيها، وكذلك من مغبة التورط في الحرب في حال اندلاعها.

لم تجد نداءاتنا ومناشداتنا وكذلك مناقشات المجتمع الدولي آذاناً صاغية لدى الأطراف المتصارعة في إثيوبيا؛ فاندلعت حرب ضروس بين الفرقاء الإثيوبيين بمشاركة أساسية من قبل الجيش الإرتري. وقد خلفت هذه الحرب العنيفة دماراً شاملاً على كافة المستويات وأزهقت فيها أرواح عشرات الآلاف

من الإثيوبيين والإريتريين. وكان من بين ضحايا هذه الحرب القذرة اللاجئيين الإريتريين الذين يربو عددهم عن مائة ألف شخص كانت تأويهم عددٌ من المعسكرات في إقليم تقراي. وتعرض هؤلاء إلى القتل والتعذيب والاختطاف وغيرها من الانتهاكات الجسيمة. ونطالب المجتمع الدولي أن يواصل ضغوطاته على النظام الإرتري من أجل سحب الجيش الإرتري من تقراي فوراً، والتحقيق المستقل والمهني في الانتهاكات التي زُعم بأنه ارتكها بحق المدنيين التقراي، وكذلك بحق اللاجئيين الإرتريين هناك.

شعبنا الإرتري الأبي،

لا يخفى عليكم بأن معاناة الإرتريين قد بلغت ذروتها بسبب السياسات الرعناء للنظام الإرتري القائم؛ كما أصبحت سيادتنا الوطنية مهددة نتيجة العلاقات المشبوهة التي ينسجها هذا النظام مع دول وجهات عديدة. ونحتفل هذا العام بهذه المناسبة والأوضاع الإقليمية تشهد تطورات خطيرة ومتسارعة، الأمر الذي قد تترتب عليه تأثيرات بالغة الخطورة على أمن واستقرار بلادنا والمنطقة. ونشير في هذا السياق إلى أن اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة الإثيوبية ونظام إسياس أفورقي، في تغييب متعمد للشعب الإرتري، أصبحت مصدر قلق لشعبنا الإرتري وقواه الوطنية، خاصة بعد إقحام النظام الإرتري لبلادنا في الصراعات الدائرة في إثيوبيا والدفع بشبابنا في أتون حرب، لا ناقة لنا فيها ولا جمل. وفي الوقت الذي نعيد التأكيد فيه على ترحيبنا المبدئي بتحقيق السلام بين شعبنا وشعوب دول المنطقة، ومن بينها إثيوبيا، إلا أننا نحذر بشدة بأن شعبنا، الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل وطنه وانتزاع استقلاله، لن يقبل بأي حال من الأحوال أي انتهاك لسيادته أو الانتقاص من استقلاله الوطني. وعليه، فإننا ندعو الحكومة الإثيوبية بأن تعيد النظر في تعاملها مع ملف العلاقات مع النظام الديكتاتوري القائم في إرتريا. وفي الوقت نفسه نطالبها بالإسراع في ترسيم الحدود مع إرتريا، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

إن السلام المزعوم مع إثيوبيا أسقطت ورقة التوت عن نظام "هقدف" الشمولي، وانكشفت توجهاته الحقيقية أمام شعبنا، ما أدى إلى اتساع رقعة رفض جماهير شعبنا له في كل مكان، حيث ينتشر حراك جماهيري واسع النطاق يناهض النظام الديكتاتوري، داخل وخارج البلاد. وإن المجلس الوطني الإرتري سيسعى بشكل حثيث من أجل الارتقاء بالعمل الوطني المعارض وتصعيد النضال بالتعاون مع القوى الوطنية الإرترية المعارضة، وصولاً إلى تحقيق الأهداف الوطنية التي ينشدها الشعب الإرتري.

أهبها الأشقاء والأصدقاء،

أنتهز هذه المناسبة العظيمة لأعبر، باسم المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي، عن بالغ شكرنا وعظيم تقديرنا للدول والشعوب الشقيقة التي ساندت نضالنا الوطني، وقدمت كل أشكال الدعم لثورتنا المجيدة، واحتضنت مئات الآلاف من لاجئينا، وفتحت مدراسها ومعاهدها وجامعاتها أمام عشرات الآلاف من الإرتريين، وأتاحت فرص العمل والعيش الكريم لعشرات الآلاف منهم. وليس من المبالغة في شيء القول بأن الشعوب الشقيقة شريكة لشعبنا في النصر العظيم الذي تحقق بجلاء

قوات الاحتلال الإثيوبي من ترابنا الوطني. وإننا نتطلع اليوم أيضًا أن يلتفت الأصدقاء والأصدقاء إلى معاناة شعبنا من الحكم الديكتاتوري الجائر، ويقدموا له الدعم السياسي والمعنوي، لأن زوال هذا النظام وقيام حكم راشد في إرتريا سيكون له دورٌ كبير في استقرار المنطقة وازدهار التعاون والتكامل بين دولنا. كما أنتهز هذه السانحة لأعبر عن تضامننا المبدئي مع الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه من أجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة وبناء دولته المستقلة، داعيًا المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغوطات حقيقية على إسرائيل لوقف اعتداءاتها المستمرة على الشعب الفلسطيني، وإجبارها على قبول القرارات الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي.

يا شعبنا الإرتري الأبى والمنتسبين للجيش الإرتري وكافة أجهزة الدولة،

في الوقت الذي نتوجه فيه بهذه المناسبة المجيدة، مناسبة استقلال بلادنا، بالتحية والتقدير للشعب الإرتري، الذي ضحى بكل غال ونفيس من أجل صناعة هذا اليوم التاريخي، ونعبر عن تقديرنا وإكبارنا بشكل خاص لشهداء الثورة الإرترية الذين عبدوا لنا طريق الحرية والعزة والكرامة بدمائهم الطاهرة الزكية، أدعو جماهير شعبنا الإرتري، في الداخل والخارج، إلى الحفاظ على مبادئ ثورتنا المجيدة، والمشاركة الفعالة في النضال الجاري من أجل استكمال أهدافها المتمثلة في بناء دولة الحرية والعدالة والمساواة. كما أدعو أفراد الجيش الإرتري وضباطه وصف ضباطه وكافة العاملين في الأجهزة المختلفة للبلاد، للانحياز إلى مطالب الشعب العادلة، والمساهمة في رفع الظلم والاستعباد عن كاهل شعبنا الذي يعاني منذ ثلاثة عقود لصنوف من القهر والاضطهاد، وللمساهمة في الحفاظ على سيادة بلادنا ووحدة ترابنا الوطني.

عاشت إرتريا حرة أبية ومستقلة.

النصر لنضال الشعب الإرتري من أجل التغيير الديمقراطي.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.